

معلقة طرفة بن العبد

محمد علي العمري

يقول طرفة ابن العبد ابن سفيان البكري في معلقته لخولة اطلال ببرقة فهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد وقوفا بها صحي علي مطيهم يقولون لا تهلك اسي وتجلدي كان حدوج المالكية غدوة خلایا سفین بالنواصف - [00:00:06](#)

من ددي عدولية او من سفین ابن یامن یجور بها الملاح طورا ويهتدي. يشق حباب حيزومها بها كما قسمت تربة المفایل باليد وفي الحي احوى ینفض المرد شادن مظاهر سنطي لؤلؤ وزبرجد خذول تراعي - [00:00:33](#)

بخميلة تناولوا اطراف البرير وترتدي وتبسم عن الما كأن منورا تخلل حر الرمل دعس له ندي سقته ايات الشمس الا لذاته اسفا ولم تكدم عليه باثم دي. ووجه كان الشمس حلت رداها - [00:01:03](#)

اه عليه نقي اللون لم يتخدي. واني لامضي الهم عند احتضاره بعوجاء مرقال تروح وتغتدي. امون كالواح الايراني نسأتها. على كأنه ظهر برجدي جمالية وجناء تردي كانها تفنجة تبري لازعر اربدي تباري عتاقا. ناجيات واتبعت وظيفا - [00:01:31](#)

فوق نور معبد تربعت القفين بالشول ترتعي حدائق مولى الاسرة اغيدي تربيع الى صوت المهيّب وتتقي بذی خصل روعات اكلف ملبد كأن جناحي مضرحي تكنفا خفافيه شكا في العسيب بمصرد. فطورا به خلف الزميل وتارة على حشف - [00:02:09](#)

كشني زاو مجدد لها فخذان اكمل النحظ فيهما كانهما بابا منيف ممرد وطی محال كالخني خلوفه واجرنة لذت بدأي منظد كان صيبالة يكنفانها واطرق سي تحت صلب مؤيد لها مرفقان افتلان كانما - [00:02:44](#)

تمر بسلمي دالج متشدي كقنطرة الرومي. اقسم ربها لتقتنفن حتى تشاد بقرمدي صهابية العثنون موحدة القرى بعيدة وخذ الرجل نواره اليد امرت يداها فتل شذر واجنحت لها عضداها في سقيف مسند جنوح - [00:03:19](#)

دفاق عندل ثم افرعت لها كتفاها في معال مصعد كأن طوبى النسع في دأياتها موارد من خلقاء في ظهري قردي تلاقى واحيانا تبين كأنها بناءق غر في قميص مقدد واتلع نهاب اذا صعد - [00:03:49](#)

ادت به كسكان بوسي بدجلة مصعد وجمجمة مثل العلات كأنما الملتقى منها الى حرف مبرد وخذ كقرطاس الشامي ومشفر كسبت قده لم یجرد وعینان كالماويتين استكنتا بكهفي حجاجي صخرة قلت موردي طحوران. عوار القذى فتراهما. كمكحولتي مذعورة - [00:04:19](#)

امي فارقدي وصادقتا سمعي التوجس للسرى لهجس خفي او لصوت هدي مؤلتان تعرف العتق فيهما كسامعتي شاة بحومل مفردی واروع نباب احذ مللم كمردات صخر في صفيح مصمد واعلم مخروت من الانف مارن عتيق متى ترجم به - [00:04:59](#)

الارض تزددي وان شئت لم ترقل. وان شئت ارقلت مخافة ملوي من القد محصد وان شئت تام واسط الكور رأسها. وعامت بضبيها نجا الخفيدي على مثلها امضي اذا قال صاحبي - [00:05:36](#)

الا ليتني افديك منها وافتدي وجاشت اليه النفس خوفا وخاله مصابا ولو امسى على غير مرصد. اذا القوم قالوا من فتى قلت انني عنيت فلم اكسل ولم اتبلدي احلت عليها بالقطيع فاجزمت - [00:06:01](#)

وقد خبا ال الامعز فذالت كما زالت وليدة مجلس تري ربها اذیال سحل ممد. ولست بحلال ابتلاع مخافة. ولكن متى یسترفي قوم ارفدي فان تبغيني في حلقة القوم تلقني. وان تقتنصني في الحوانيت تصطدي - [00:06:26](#)

متى تأتني اصبحت كأسا روية؟ وان كنت عن هذا غنى فاغنى وازددي وان يلتقي الحي الجميع تلاقيني الى ذروة البيت الرفيع المصمد. ندا مايا بیظ كالنجوم وقينة. تروح بین برد ومجسدي رحيب قطاب الجيب منها. رقيقة بجس الندامة - [00:06:56](#)

بظلة المتجرد اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا على رسلها مطروقة لم تشددي. اذا رجعت في صوتها خلت صوتها تجاوب اظهار على ربع ردي وما زال تشرب الخمر ولذتي وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي الى ان - [00:07:29](#)

العشيرة كلها وافردت افراد البعير المعبد رأيت بني غبراء اينكروني ولا اهل هذا كالطراف الممدد الا اي هذا اللائم احضر الوغى؟ وان اشهد للذات هل انت مخلدي فان كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني ابادرها بما ملكت يدي ولولا ثلاث هن من عيشة - [00:07:59](#)

الفتى وجدك لم احفل متى قام عودي فمنهن سبق العادلات بشربة متى ما تعلی بالماء تزبد وكري اذا نادى المضاف محنبا كسيد الغضى نبه المتورد وتقصير يوم الدجن. والدجن معجب ببهكنة تحت الخباء - [00:08:33](#)

كأن البورينا والدماليج علقت على عشر او خروج لم يخظذ ذريني اروي هامتي في حياتها مخافة شرب في الحياة مسرد كريم يروي نفسه في حياته ستعلم ان متنا غدا اين الصدي؟ اری قبرا لحام بخيل بماله - [00:09:03](#)

في البطالة مفسد. ترى جثوتين من تراب عليهما طبائح صم من صفيح منطد. اری الموت يعتام الكرام ويصطفي. عقيلة ما للفاحش متشدد اری العيش كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الايام والدهر - [00:09:33](#)

لعمرك ان الموت ما اخطأ الفتى. لك الطوال المرخى وثنياه باليد. فما لي اراني وابن عمي مالكا متى ادنو منه ينأى عني ويبعدي يلوم وما ادري على ما يلومني كما لامني في الحي قرطب بن اعبد واياسني من كل خير طلبته كانا وضعناه الى - [00:10:00](#)

موسم الحد على غير ذنب قتلته. غير انني نشدت فلم اغث الحمولة معبد وقربت بالقربى وجدك انني متى يك امر للنكيثة اشهد وان ال الجلا اكن من حمايتها. وان يأتيك الاعداء بالجهد اجهد. وان يقذفوا بالقذف - [00:10:31](#)

عرضك اسقهم بكأس حياض الموت قبل التهديد بلا حدث احديثه وكمحدث هجائي وقذفي بالشكاة ومطردى. فلو كان مولاي امراً هو غيره لفرج كربى او انظرني غدي ولكن مولاي امرؤ هو خانقي. على الشكر والتسأل او انا مفتدي - [00:11:01](#)

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند فذرني وخلي انني لك شاكر ولو حل بيتي نائيا عند ذرغد فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد ولو شاء ربي - [00:11:31](#)

كنت عمرو بن مرثد فاصبحت ذا مال كثير وزارني بنون كرام سادة لمسود انا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كراس الحية المتوقد. فاليث لا ينفك كشحي بطانة ان رقيق الشفرتين مهند - [00:11:55](#)

قسام اذا ما قمت منتصرا به كفى العود منه البدء ليس بمعضض اخي لا يئنثني عن ضريبة اذا قيل مهلا قال حاجزه قد اذا ابتدر القوم السلاح وجدنتي منيعا اذا بلت بقائمه يدي - [00:12:24](#)

وبرك هجود قد اثار مخافة بواديهامشي بعظب مجرد فمرت كهات ذات خيف جلالة عقيلة شيخ كالوبيل يلنددي. يقول وقد تر تظيف وساقها الست ترى ان قد اتيت بمؤيدي؟ وقال الا ماذا ترون بشارب شديد علينا بغيه - [00:12:49](#)

وقال ذروه انما نفعها له والا تكف قاصي البرك يزددي فظل الامام او يمتلن حوارها ويسعى علينا بالسدي في المسرحد فان مت فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبد - [00:13:21](#)

ولا تجعليني كامرئ ليس همه كهامي ولا يغني غنائي ومشهدي بطيء عن الجلا تريع الى الخنا ذلول باجماع الرجال ملهد فلو كنت وغلا في الرجال لضرني عداوة ذي الاصحاب والمتوحد - [00:13:46](#)

ولكن نفى عني الرجال جراتي عليهم واقدامي وصدقي ومحتدي لعمرك ما امري علي بغمة نهاري ولا ليلي علي بسرمد ويوم حبست النفس عند عراكه. حفاظا على عوراته والتهدد على موطن يخشى الفتى - [00:14:12](#)

عنده الردى متى تعترف فيه الفرائص ترعد واصفر مظبوح نظرت حواراه على النار اودعته كف مجمدي فتبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزودي ويأتيك بالاخبار من لم تبع له - [00:14:38](#)

بتاتا ولم تضرب له وقت موعد لعمرك ما الايام الا معارة فما اسطعت من معروفها فتزودي عن المرء لا تسأل وابصر قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي - [00:15:04](#)